الرياض

شكراً للدكتور الربيعة

هيا عبدالعزيز المنيع

يوم السبت الماضي أعتقد أنه كان مناسبة سعيدة لنا كسعوديين بدرجة عالية، الأكيد أننا فرحنا بهذا الإنجاز الطبي أكثر مما فرحنا سابقاً.

بمنتهى الصراحة نحن في حاجة لإنجازات وطنية الآن نتغنى بها وتدخل البهجة في قلوبنا.

في الفترة السابقة كرهنا الأخبار التي تتناولها المحطات الفضائية العربية عن المملكة خاصة وأن تلك الفضائيات متعطشة للاساءة لنا وسهل بعض ضعوف النفوس لهم الأمر، فحملت الأخبار عنا الخبر السيىء وتناست كل حسناتنا وأظهرتنا بشكل يوحي أننا مجتمع دموي وقاس وأننا أفراد لا يستطيعون العمل مع الآخر أو للآخر..

فجاء الدكتور عبدالله الربيعة ورفاقه من أبناء وبنات الوطن شكلا وطنيا وحالة سعودية تنعش القلوب وتساعد على ارتفاع القامة أكثر وأكثر.. نعم هو ليس الإنجاز الطبي السعودي الاول ولكنه إنجاز اختار الوقت الصحيح.. طبيب وفريق طبي سعودي يقوم بعملية فصل لتوأمين عربيين مصريين في مستشفى يقع في مدينة الرياض عاصمة الوطن.. صراحة شكراً للأمير عبدالله ولي العهد الذي أمر بعمل العملية في احد مستشفيات الوطن وبفريق طبي سعودي 100% تقريباً..

الفريق ضم الطبيب الرجل وأيضاً ضم العنصر النسائي والمهم خاصة الجانب النفسي والاجتماعي.. حيث أكد هذا الفريق أننا نملك عناصر بشرية متميزة وقادرة على النجاح والتميز العالمي إذ أن المملكة تعتبر من الدول المتقدمة في مجال فصل التوائم عالمياً، بل أنها تتقدم أكثر الدول العالمية مثل دول اوروبا الغربية أو أمريكا..

ومن حقنا كسعوديين أن نبالغ في الاحتفالية بنجاح تلك العملية وأرجو أن تأخذ حقها من الطرح الإعلامي وأن نعرف جميع أعضاء الفريق كما نعرف اخوتنا وأخواتنا ألا يكفي أنهم اعادوا لنا الفرحة بعد أن بدأنا لا نتحمس لأخبارنا في الفضائيات العربية...؟ ألا يكفي أنهم قدمونا للعالم مرة أخرى بالصورة المشرفة التي نستحقها بل وعملنا من أجلها سنوات كثيرة.. علينا أن نعلم صغارنا اسماء هؤلاء السعوديين والسعوديات وأن نعلمهم أن الوطن الذي نريده ونحبه لا يتسع إلا للناجحين والمتميزين وانه وطن يعالج المريض ويساعد الأطفال، ويعين المسن، أنه وطن متسع للأخيار والمبدعين وأن من تركوا حياض الوطن نحو الموت لم يكونوا يسيرون معنا في نفس الطريق لم يكونوا جزءاً منا ، فقط شاركونا الزي وخلت قلوبهم مما في قلوبنا من خشية الله..

الدكتور الربيعة وأعضاء فريقه من أبناء وبنات الوطن نموذج جيد نقدمه لصغارنا ليتعرفوا من جديد على وطنهم وعلى خريطة النجاح التي تبتدىء بعلاج الإنسان لا قتله وتنتهي بعلاج الإنسان لا نحره..

هؤلاء من حقنا عليهم أن يعطونا الكثير من وقتهم لنفرح بنجاحهم لأننا نحتاج الآن أن نستشعر الوطن مع الساري الفضائي وهو يقدمنا نموذجاً للنجاح بعد أن نهشونا كثيراً وجرحونا كثيراً ونحن لم نكن جزءاً من صناع حرب ولا جزءاً من هواة الدم ولكنهم كانوا جزءاً منا والدكتور الربيعة وفريقه كلنا لا جزء منا..